قلت: رجاله رجال مسلم إلا خالدا، وقد ذكره ابن حبان فى "الثقات" وقال: يخطئ، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث والرواية، كما فى "تهذيب التهذيب" (٣: ٨١)، وهذا جرح خفيف، كما يتحصل بما ذكرناه فى باب صفة غسل رسول الله ﷺ، فالإسناد محتج به، على أن أبا حاتم قال: يكتب حديثه، كما فى "الميزان"، وهو عبارة عن القبول ،كما فيه أيضا (١: ٢٩٥).

عن النبى ﷺ مرسلا ليس فيه المغيرة".

ويمكن الجواب عنه بأن الترمذى لعله وقعت له رواية هكذا، بناء على ما فى "تهذيب التهذيب" (٣:٢٦٦): "قال أحمد بن حنبل: لم يلق رجاء ورادا كاتب المغيرة، وكذا حكى الترمذى عن البخارى وأبى زرعة"، وهذا القول مستدرك على صاحب "التهذيب" من الحافظ ولم يظهر لى المانع من لقاء رجاء ورادا، وهما تابعيان من الثالثة، وقد روى رجاء عن الصحابة ولم يتكلم المتكلمون على هذا الحديث بهذه العلة غير الترمذى، فإن عبارته المذكورة تدل على ذلك، وقد مر ما فيه، ولم يذكر أبو داود غير الانقطاع المذكور عنه قريبا فالظاهر أن هذه العلة غير معتبرة.

وفى "التلخيص الحبير" (١:٥٩): "والمحفوظ عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يمسح أعلى الخف وأسفله، كذا رواه الشافعى والبيهقى".

فائـــدة:

سند الدارقطنى المذكور: "حدثنا عبد الله إلخ" فعبد الله هذا هو أبو القاسم البغوى الحافظ الصدوق مسند عصره وقد وثقه الدارقطنى والخطيب وغيرهما، كذا فى "ميزان الاعتدال" (٢:٧٢)، وداود بن رشيد ثقة من رجال الجماعة غير الترمذى، كما فى "التقريب" (ص٥٤) ووليد بن مسلم ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية [1] من رجال الجماعة كذا فى "التقريب" (ص٢٣١).

قلت: قد صرح فى رواية الترمذى بالإخبار فزالت عنه تهمة التدليس، وثور

---

(١) نوع من التدليس (مؤلف).